الابتزاز الالكتروني في انواعه، واسبابه ، وسائله ، وآثاره ، وعقوبته في الفقه الامامي والقانون العراقي

Electronic blackmail in its types, causes, means, effects, and punishment in Imami jurisprudence and Iraqi law

أ.م.د رضا إسلامي[1]

Professor Dr. Islamic Reza

أ.م.د ياسر قطيش[2]

Professor Dr. Yasser Qutaish

م. م. عبد الرضا ناصر صابط البهادلي

M. M. Abdul-Ridha Nasir Sabet Al-Bahadli

جامعة الاديان والمذاهب / ايران

University of Religions and Sects / Iran

المخلص :

تناولت الدراسة موضوع الابتزاز الالكتروني في انواعه واسبابه ووسائله واثاره وعقوبته في الفقه الامامي والقانون العراقي، وقد اوضحت في هذه الدراسة ان الابتزاز الالكتروني من جرائم العصر التي ظهرت بعد ظهور التكنلوجيا، وقد بينت ان الابتزاز الالكتروني له انواعه واسبابه ووسائله التي من خلالها يصل الى ضحيته ثم ان الابتزاز الالكتروني له آثار وخيمة على الانسان الفرد والمجتمع .

ثم تعرضت الى عقوبة الابتزاز الالكتروني في الفقه الاسلامي الامامي، فالفقهاء القدماء وان كانوا لم يتعرضوا الى عقوبة هذه الجريمة، ولكن الشريعة منهاج كامل للحياة لا تترك هذه الجريمة بدون عقاب من اجل ان تحافظ على المجتمع من الانهيار، ولأجل ذلك خولت الحاكم الشرعي (الفقيه) ان يضع لها عقابا. وكذلك جريمة الابتزاز الالكتروني وان كان القانون العراقي لم يشرع لها قانونا خاصا، ولكن استطاع ان يطوع بعض مواده من أجل معاقبة المبتز الجاني من اجل عدم الافلات من العقاب .

الكلمات المفتاحية:

الابتزاز الإلكتروني – انواعه – اسبابه – وسائله – آثاره – العقوبة – الفقه الامامي – القانون العراقي.

Summary

The study dealt with the issue of electronic blackmail in its types, causes, means, effects and punishment in Imami jurisprudence and Iraqi law, and it was clarified in this study that electronic blackmail is one of the crimes of the era that appeared after the emergence of technology, and it showed that electronic blackmail has its types, causes and means through which it reaches its victim and then Electronic blackmail has severe effects on the individual and society .

Then I was subjected to the punishment of electronic blackmail in the Imami Islamic jurisprudence, so the ancient jurists, although they were not subjected to the punishment of this crime, but the Sharia is a complete method of life that does not leave this crime unpunished in order to preserve society from collapse, and for that it empowered the legal ruler (the jurist). to punish her. As well as the crime of electronic extortion, although the Iraqi law did not legislate a special law for it, but he was able to adapt some of its articles in order to punish the offender blackmailer in order not to escape punishment.

مقدمة

يشهد العالم اليوم ثورة مذهلة في مجال التكنولوجيا والاتصالات وتقنية المعلومات إلا أنَّ هذه النعمة صاحبتها نقمة، تمثلت هذه النقمة في الاستخدام غير القانوني لهذه التكنولوجيا الحديثة، حتى أصبحت هذه التكنولوجيا في ايدي الخارجين عن القانون تستخدم كمعول هدم وافساد واضرار بالمجتمع، واستخدام التكنلوجيا في الجريمة لا يحتاج الى جهد وعناء كالجريمة التقليدية لسهولة هذه الجريمة .

والجرائم الالكترونية على نوعين اما ان تقع هذه الجرائم على نفس الاجهزة الالكترونية، واما ان تكون الاجهزة الالكترونية وسيلة وواسطة لهذه الجرائم .

ومن هذه الجرائم التي تستخدم الاجهزة الالكترونية، جريمة الابتزاز الالكتروني، حيث يستخدم المبتز الالكتروني الصور الشخصية او الافلام او الوثائق للمجني عليه ثم يقوم بتهديده من اجل الحصول على الاموال او غير الاموال .

وظاهرة الابتزاز الالكتروني اخذت في الاتساع سواء على صعيد العالم أم على صعيد المجتمع العراقي والذي انتشر فيه الابتزاز الالكتروني في السنوات الاخيرة بشكل كبير جدا حتى لا يكاد يمضي يومٌ الا

ونسمع عن جريمة وقصة مؤلمة تروى من هذه الجرائم، وضحايا الابتزاز الالكتروني شمل الجميع من النساء والرجال والصغار والكبار والتاجر والسياسي.

ولذلك أصبحت المخالفات في مجال الفضاء الإلكتروني من موارد الجريمة بنظر القانون، ومخالفة شرعية في نظر الفقه وخصوصاً في مجال الابتزاز للآخرين وسلبهم حقوقهم المختلفة المادية والمعنوية.

ومن اجل تسليط الضوء على جانب مهم من جوانب الابتزاز الالكتروني سنتعرض في هذا البحث الى انواع الابتزاز الالكتروني ووسائله وأسبابه وآثاره وعقوبته في الفقه الامامي والقانون العراقي وقبل كل ذلك لزوم معرفة ماهية الابتزاز الالكتروني في اللغة والاصطلاح .

تعريف الابتزاز لغة واصطلاحاً:

لغة: الابتزاز في اللغة: هو أخذ الشيء بقهر وغلبه وسلب الأموال بغير وجه حق.

جاء في لسان العرب: والبز: السلب، ومنه قولهم في المثل: من عَزَّ بَزَّ، معناه من غلب سلب، والاسم البزيزي كالخصيصي وهو السلب. وابتززت الشيء: استلبته. وبزه يبزه بزا: غلبه وغصبه. وبز الشيء يبز بزا: انتزعه.[٣]

وفي حديث أبي عبيدة (إنه ستكون نبوة ورحمة، ثم كذا وكذا، ثم تكون بزيزي وأخذ أموال بغير حق) البزيزي –بكسر الباء وتشديد الزاي الأولى والقصر–: السلب والتغلب. من بز ثيابه وابتزه إذا سلبه إياها.[٤]

واصطلاحاً: يعد الابتزاز من المفاهيم الحديثة المعاصرة، ولذلك لم يتعرض فقهاء الشيعة القدماء لتعريفه، وكذلك لم أجد من المعاصرين من عرف الابتزاز بشكله العام الذي يشمل الابتزاز الشفوي أو الابتزاز الكتابي أو بخصوص الابتزاز الإلكتروني. نعم في المعاجم الحديثة تعرضوا اليه فقد جاء في معجم اللغة العربية المعاصرة أن الابتزاز: الحصول على المال أو المنافع من شخص تحت التَّهديد بفضح بعض أسراره أو غير ذلك.[٥]

ونحن نعرف الابتزاز: هو عملية تهديد يتعرض لها الضحية بأن يؤذي في بدنه أو ماله أو سمعته أو أحد ممن يهمه أمره بحق أو باطل من أجل الحصول على أمور مادية أو معنوية لصالح المبتز.

تعريف الابتزاز الإلكتروني

وأمَّا بخصوص تعريف الابتزاز الإلكتروني خاصة فقد عرفها الشهري: هو الحصول على وثائق وصور ومعلومات عن الضحية من خلال الوسائل الإلكترونية أو التهديد بالتشهير بمعلومات ووثائق خاصة بالضحية باستخدام الوسائل الإلكترونية لتحقيق أغراض يستهدفها المبتز).[٦]

ويمكن لنا تعريف الابتزاز الإلكتروني: حصول المبتز الجاني على أفلام وصور أو تسجيلات صوتية خاصة عن طريق التقنية الحديثة الإلكترونية والتهديد بكشفها إذا لم يستجب المجني عليه لطلبات الجاني المخالفة للشرع والعقل والعرف والقانون.

أنواع الابتزاز الإلكتروني

جريمة الابتزاز الإلكتروني لها أنواع وصور مختلفة ومتشعبة فمرة ننظر إلى الابتزاز الإلكتروني من حيث نوع المجني عليه والضحية التي استهدفت من خلال جريمة الابتزاز، ومرة ننظر إلى الابتزاز الإلكتروني من خلال الهدف من الجريمة أو المنفعة التي ترجع على المبتز. وعلى ذلك يمكن عرض انواع الابتزاز كما يلي.

أولاً: أنواع ضحايا الابتزاز الإلكتروني

وفي هذا النوع والقسم سنتعرض الى شخصية الضحية والمجني عليه المفترض كضحية لجريمة الابتزاز الإلكتروني وهو على النحو التالي.

(أ) الشخصيات الاعتباريـــة.

الاعتبار: هو الأمر المقدر والمفترض والمقابل للوجود الخارجي، والشخصية الاعتبارية يعد من المفاهيم المعاصرة التي يستخدمها أهل القانون ويشيرون إلى الدولة والكيانات والمؤسسات والشركات والبلديات والمحافظات والهيئات والطوائف والأوقاف والتي لها حقوق وعليها واجبات ويعترف فيها كشخصية قانونية، نعم هي قد تختلف عن حقوق الأشخاص الطبيعيين الذين يشكلونها.

وقد عرفها البدراوي: "جماع من الأشخاص يضمهم تكوين يرمي إلى هدف معين أو مجموعة من الأموال ترصد لتحقيق غرض معين يخلع عليها القانون الشخصية، فتكون شخصاً مستقلاً ومتميزاً عن الأشخاص الذين يساهمون في نشاطها أو يفيدون منها، كالدولة والجمعية والشركة المؤسسة"».[٧]

ولأجل ذلك يمكن أن تكون الضحية المستهدفة للابتزاز الإلكتروني هي الحكومات والشركات والمؤسسات ذات الشخصية المعنوية، وذلك حيث تتم جريمة الابتزاز عن طريق الحصول على معلومات سرية خاصة بالضحية كمؤسسة أو شركة أو وزارة حكومية، والتهديد بالإعلان عن هذه المعلومات ونشرها للآخرين[٨] .

بل وقد يكون المبتز شخصاً معنوياً على شخصية اعتبارية كما يحدث اليوم في العراق من ابتزاز بعض الاشخاص الذين لهم مواقع متقدمة في بعض الوزارات على بعض الشركات، كما في الخبر المنشور على موقع بصمة برس.

فقد اتهمت عضو مجلس النواب (عالية نصيف) جهة عليا بوزارة الدفاع بالتورط في قضية ابتزاز ومساومات في مشروع مستشفى السلام العسكري مما تسبب بإيقاف إنجازه، بالإضافة إلى ابتزاز وفساد في مشاريع حيوية أخرى كقاعدة الصويرة.[٩]

(ب) الأحداث.

الأحداث وهم الذين لم يصلوا إلى سن التكليف في الشريعة، وهو إكمال خمس عشرة سنة هلالية في الذكر، وتسع سنين في الأنثى.[١٠] ، وفي القانون العراقي يعرف الحدث: كل من أتم السابعة من عمره ولم يتم الثامنة عشرة ذكراً كان أم أنثى [١١].

والأحداث والصغار والمراهقون هم الأكثر تعرضا للابتزاز الإلكتروني وذلك لسهولة الوصول إليهم وخداعهم لجهلهم وقلة خبرتهم بهذا العالم وجهلهم بنوايا المجرمين، ولأن الأحداث هم الأكثر حبا وولعا بعالم الإنترنت بل أصبح الكثير من الأحداث والأطفال مدمنين على الإنترنت وهذا مما يسهل وقوعهم في الجريمة ومصيدة المجرمين.

وتقدر اليونيسيف عدد المواقع التي توقِع ضحايا من القاصرين وحتى ممن تقل أعمارهم عن عشر سنوات من الأطفال بأكثر من أربعة ملايين موقع. وفي شبكات التواصل الاجتماعي والمنتديات والمدونات، ينتهز المستغلون فرصة جهل هويتهم لتصيُّد ضحايا جدد من الأطفال.[١٢]

تقول الباحثة د. عبير الخالدي: يعد الأطفال والمراهقون الفئة الأكثر استهدافاً وتضرراً في هذه الجرائم، وبحسب تقارير الأمم المتحدة؛ فإن ٧ من بين كل ١٠ مراهقين تعرضوا لحوادث تنمر في مرحلة ما من حياتهم، ويُقدم ١ من كل ٣ أشخاص من ضحايا التنمر الإلكتروني على إيذاء أنفسهم، بينما يُقدم ١ من كل ١٠ من بين هؤلاء على الانتحار بالفعل.[١٣]

ج- النساء.

الابتزاز الإلكتروني للنساء يعد الأكثر والأشهر شيوعا وانتشارا في العالم من بين الابتزاز الإلكتروني وذلك لأن المرأة الكيان الأضعف والأسهل ومن الممكن خداعها وإيقاعها في مصيدة المبتز بيسر وسهولة، ففي الحديث عن علي عليه السلام قال: الله الله في النساء وفيما ملكت أيمانكم فان آخر ما تكلم به نبيكم عليه السلام ان قال: أوصيكم بالضعيفين النساء وما ملكت أيمانكم.[١٤]

وفي العراق خاصة نجد انتشارا كبيرا للابتزاز الإلكتروني بين النساء، والأعم الأغلب من الابتزاز الإلكتروني لا يبلغ عنه خوفا من العار والفضيحة ولأسباب أخرى، ولذلك تبقى الكثير من هذه القضايا طي الكتمان ولا يعلم به إلا القليل من الاسرة والعائلة، و قد تحل هذه القضايا من خلال القبيلة والعشيرة وتدخل الوجهاء .

ومما قلنا ان الابتزاز الالكتروني ضحاياه في الغالب من النساء، القت خلية الصقور الاستخبارية في مدينة النجف الاشرف يوم السبت (١٦ آذار ٢٠١٩) القبض على مبتز وضيع قد وجدوا في هاتفه النقال أكثر من (٧٠٠٠ الاف) صورة لنساء طالبات في الكلية من خلال اختراق حساباتهن في عالم التواصل الاجتماعي (الفيس بوك) وكان هذا المتهم الجاني يحاول ابتزازهن عبر تهديدهن بهذا الصور التي حصل عليها ".[١٥]

د- الرجال.

لعل الابتزاز الإلكتروني للرجال الأقل نسبة بالنسبة للابتزاز الإلكتروني الذي يقع في المجتمع، وعادة ما يحدث الابتزاز الإلكتروني للرجال والشخصيات كأصحاب المناصب العليا في الدولة أو الجهات الأمنية أو

للفنانين أو الرياضيين أو التجار الكبار بعد أن يطلع الجاني المجرم المبتز على أوضاع الضحية والمجني عليه بشكل كامل.

وعادة ما يتم الابتزاز الإلكتروني للرجال من قبل بعض المراهقات أو بائعات الهوى أو من الرجال أو ممن هو رجل وأدعى أنه أنثى.

تقول د. داليا: يقع الرجل مجنياً عليه في جريمة الابتزاز الإلكتروني للعديد من الأسباب، فقد يكون صاحب أموال طائلة ولأجل ذلك يقع عرضة للابتزاز من بعض النساء محترفات بيع الهوى على المواقع الإلكترونية، وتهدده بإذاعة صور أو مقاطع مصورة لتهدد مركزه، كما يكون الرجل عرضة لجرائم الابتزاز بشكل عام بسبب ما يحمله من أسرار في مجال عمله، أو عائلته، أو أي معلومات بشكل عام يرى الرجل الضحية أن الإفصاح عنها ونشرها يؤذي شرفه ومكانته وسمعته ويضعضع مركزه الاجتماعي بين اهله وعشيرته .[١٦]

ثانيا: أنواع الابتزاز الإلكتروني بالنظر إلى الهدف المرجو من المبتـز.

الهدف الذي يرجوه المبتز من الابتزاز الالكتروني يختلف باختلاف كل جريمة ويمكن تقسيمه الى عدة اقسام.

(أ) هدف مادي.

من أوضح الأهداف وأهمها التي يهدف المبتز إلى الوصول إليها وتحقيقها من ارتكابه لجريمة الابتزاز الإلكتروني المنفعة المادية والحصول على الأموال من المجني عليه، وذلك بطلب الأموال الطائلة ، سواء كانت مبالغ مالية نقدية أم عينية في قبال أن لا يقوم المبتز بنشر الأسرار التي تعود إلى المجني عليه أو التي يخشى من نشرها أمام المجتمع.

نعم يمكن القول بوجود الاختلاف بالقيمة المادية التي يطلبها الجاني المبتز من المجني عليه بحسب المجني عليه من يساره وملاءته، أو ما إذا كان المجني عليه شخصية اعتبارية أو شركة أو فيما إذا كان المجني عليه رجلا أم امرأة.

وعلى ما قلنا من وجود الهدف المادي من الابتزاز الإلكتروني فقد قامت (مديرية مكافحة إجرام بغداد) بإلقاء القبض على متهم بالابتزاز الإلكتروني، مبينة أن المتهم هدد امرأة بنشر صورها الخاصة على مواقع التواصل الاجتماعي مقابل مبلغ ١٤٠ مليون دينار عراقي.

وبعد استكمال واستحصال الموافقات القضائية وتشكيل فريق عمل أمني متخصص تم استدراج المتهم بالجرم المشهود وتم القبض عليه أثناء استلام المبلغ وتم ضبط مبلغ (خمسة ملايين دينار عراقي) أثناء عملية القاء القبض من ضمن المبلغ الكلي للمساومة".[١٧]

(ب)- هدف نفعي.

ويمكن تصور الهدف النفعي من خلال الابتزاز الإلكتروني وهو ابتزاز المجني عليه، وذلك بتهديده عبر نشر صوره وأسراره على الملأ إذا لم يقم المجني عليه بتنفيذ ما يأمر به الجاني لمصلحة المبتز.

فقد تكون المصلحة التي يريدها المبتز من المجني عليه سرقة عامة أو خاصة أو ترويج للمخدرات أو إفشاء لبعض الأسرار فيما إذا كان الشخص مسؤولا أمنيا أو التوسط من أجل عمل غير مشروع في الدولة وهكذا من القضايا التي تكون ضد إرادة المجني عليه.

وقد انتشرت في السنوات الأخيرة في العراق ظاهرة ابتزاز المسؤولين من خلال إنشاء صفحات وهمية يتابعها الكثير من الناس في المجتمع العراقي بحجة الدفاع عن المجتمع وعادة ما تكون هذه الصفحات الغرض منها ابتزاز المسؤولين والحصول على التعيينات والمقاولات وغيرها من الأعراض.

ومن هذا القبيل تم القبض على متهم من قبل مكافحة إجرام بغداد قام هذا الشخص بابتزاز عضو مجلس محافظة بغداد من خلال إنشاء صفحة وهمية في عالم التواصل الاجتماعي (الفيس بوك) ونشر الأخبار غير الصحيحة عن هذا المسؤول واتهامه بالفساد المالي والإداري وإقامة علاقات غرامية مع النساء وقد اعترف هذا المبتز بعد القاء القبض عليه بقيامه بالابتزاز الإلكتروني.[١٨]

(ج) هدف جنسي

وقد يكون أحد ابرز الأهداف لدى المبتز والجاني ليس الحصول على الأموال أو المنافع المادية، وإنما هدفه إشباع رغبته الجنسية من خلال تهديد المجني عليه (الضحية) بإفشاء أسراره وفضحه في المجتمع إذا لم ينفذ ما يطلبه منه الجاني مما يجعل الضحية يستسلم أمام الجاني ويحقق رغبته.

وقد يكون أغلب ضحايا الابتزاز الإلكتروني الجنسي من النساء، ولكن لا مانع أن يكون ذلك مع الأحداث أو الذكور، وعادة هذا النوع من الابتزاز يصعب تثبيته والتحقق منه في المجتمع لوجود الأعراف العشائرية.

وقد وثقت وزارة الداخلية العراقية العديد من الجرائم التي تعمل على استهداف واستدراج الضحايا خاصة الفتيات والسيدات، وعلى سبيل المثال فإن الشرطة العراقية ألقت القبض على حوالي (٦٠) شخصاً كونوّا عصابات لاستهداف المراهقات والاستيلاء على صورهن وابتزازهن مقابل دفع أموال أو إقامة علاقات جنسية محرمة معهن. وتعمل هذه العصابات في كثير من الأحيان على اختراق حسابات التواصل الاجتماعي خاصة الفيسبوك أو انستغرام، بالإضافة إلى اختراق الهواتف الذكية والاستيلاء على الصور والفيديوهات غير اللائقة ومن ثم التهديد بها.[١٩]

وبحسب ما تشير اليه منظمة "أوضاع الأطفال" وهي مؤسسة وطنية تهتم بشؤون الأطفال في الدنمارك من مختلف النواحي، ولديها خطوط ساخنة، تعمل على مدار الساعة لتلقي مكالمات هذه الفئة العمرية (ما دون ١٨ عاماً)، فقد سجل العام ٢٠١٨ تواصل ١٧٤ طفلاً وقاصراً مع المنظمة للشكوى من تعرضهم لابتزاز جنسي .[٢٠]

أسباب الابتزاز الإلكتروني

للابتزاز الإلكتروني أسباب ودوافع كثيرة تتعدد بحسب الشخصيّة المستهدفة ومدى قابليتها للدخول في هذه الدائرة، ومن جهة أخرى تتنوع دوافع وأسباب المبتز الإلكتروني، ولكن في كل الأحوال يبقى الخلل السلوكي محفزاً رئيساً في هذه القضايا سواء عند المنحرف أم الضحية والتي غالباً ما تقدم المفتاح للمبتز أو تساعده على إحكام السيطرة من خلال الصمت وعدم طلب المعونة الأسرية أو الرسمية قبل استفحال المشكلة وتفاقم خطرها على حياة وسمعة الضحية، وعلى ذلك يمكن القول أن عدة أسباب رئيسية مهمة في الابتزاز الإلكتروني نستعرضها ضمن نقاط وهي كما يلي.

(أ)- الاسباب الذاتية للابتزاز الإلكتروني

الأساس الذي ترتكز عليه الأسباب الذاتية للابتزاز الإلكتروني في ضعف الإيمان والمعرفة الدينية عند الإنسان، فالحصن المنيع للإنسان هو في المعرفة الإلهية والتوحيد ورسوخ الفكر الديني والعقيدة والطاعة والتسليم، وفي اتباع الدين والأحكام الإلهية، فالذي يحول بين الإنسان ووقوعه في معصية الله مقدار التزام الإنسان بدينه، فكلما كان الإنسان ملتزما بدينه وعقيدته كلما ابتعد عن الفجور والمنكرات والمعاصي، ومن نتائج ضعف الإيمان عند الإنسان.

١- ضعف العقيدة في القلب: العقيدة هي مجموعة المبادئ والأفكار والمعتقدات والقضايا التي يجب على الإنسان الإيمان بها بقلبه بعد إثباتها بالدليل كالإيمان بالله تعالى، والنبوة، والإمامة، والمعاد.[٢١]

ومن خلال التعريف يتبين أن العقيدة مسألة قلبية ولا يمكن بغير القلب فالذهن وعاء للأفكار والمعلومات ولكن القلب وعاء للإيمان والاعتقادات التي يؤمن بها الإنسان وعليها يدافع بكل وجوده لأنها أصبحت فانية فيه.

ومن المعلوم أن العقيدة كلما رسخت في القلب حركت الإنسان نحو الطاعة والالتزام وكلما ضعفت العقيدة في القلب سقط الإنسان في المعاصي والسيئات ومن المعاصي الابتزاز.

٢- مقدمات الفساد: من الأسباب المهمة في الوقوع في الفساد والانحراف هو الحركة والسعي إلى مقدمات الفساد ، فالإنسان لا يقع في الفساد في الفساد بشكل مباشر، فالإنسان لا يقع في الزنا إلا بعد أن يأتي بمقدمات الزنا ، ولا يقع في السرقة إلا بعد أن يأتي بمقدمات السرقة، وهكذا في الابتزاز الإلكتروني فالإنسان لا يقوم بالابتزاز ولا يقع ضحية الابتزاز إلا بعد أن يأتي بمقدمات الابتزاز الإلكتروني من محادثة وصور وعلاقة وهكذا، ومن حام حول الحمي أوشك أن يقع فيه.

٣- الفراغ الروحي: طبيعة الإنسان خلق من أجل أن يترقى ويتطور كل يوم في روحه وأخلاقه وقيمه وارتقائه المعنوي، وعدم ارتقائه يعني الفراغ الروحي وهذا ما يجعل إمكانية وقوعه في المعاصي، وفي الحديث عن لإمام الكاظم (عليه السلام): من استوى يوماه فهو مغبون، ومن كان آخر يوميه شرهما فهو ملعون، ومن لم يعرف الزيادة في نفسه فهو في نقصان، ومن كان إلى النقصان فالموت خير له من الحياة.[٢٢]

٤- الفراغ المادي: الإنسان لم يخلق كي يعيش على مائدة السماء أو يصبح عالة على غيره بل خلق بالإضافة إلى طاعة الله وعبوديته من أجل استثمار وقته وحياته والمشاركة والتعاون لأجل إعمار الحياة وبالتالي سوف يعود بالنفع على نفسه وعلى الآخرين. وإذا كان وقت الإنسان مشغولا بما ينفعه وينفع الآخرين لا يمكن أن يكون لديه الوقت الى معاصي الله تعالى وأذية الآخرين فضلا على ارتكاب الجرائم الكبيرة في المجتمع.

(ب) الأسباب الفكرية للابتزاز الإلكتروني

يشكل الإسلام نموذجا فكرياً رائعاً بين الديانات والملل في العالم، في فكره وتعاليمه وأحكامه وقضاياه وأخلاقه ومعارفه الإنسانية، ولأجل ذلك نرى أن أعداء الإسلام يتربصون به وبأبنائه أشد التربص من أجل القضاء عليه وتدميره وتحريفه، ولم يفلحوا عسكريا في القضاء عليه فعمدوا إلى استخدام أسلوب آخر من أساليبهم الخبيثة وهو العزو الثقافي والفكري وإيضاح ذلك من خلال هذه النقاط.

١- سيطرة الإعلام الغربي: يعد الإعلام الغربي والأمريكي والصهيوني بما يمتلك من مقومات وأدوات ووسائل له الهيمنة على الشارع العربي والإسلامي، ساعده في ذلك عدم وجود الخطط والبرامج التي تواجه هذا الإعلام المنحرف وعدم وجود الأنشطة الفكرية التربوية والتعليمية وانشغال الآباء والأمهات عن تربية أبنائهم، كل ذلك ولد بيئة خصبة في المجتمع العربي وغير الإسلامي لاستقبال فكرهم المنحرف والضال والتناغم والتفاعل معه.

٢- التمرد على الفكر الإسلامي: يبدأ التمرد على الفكر الإسلامي عندما يعجب الإنسان في أخلاق الكفار وملابس وعاداتهم ولغتهم وشؤون حياتهم المنزلية ورفع القيود والالتزامات الدينية ثم يصل هذا إلى التمرد على الدين والمبادئ والقيم والأخلاق. ولأجل ذلك نهى النبي صلى الله عليه وآله التشبه باليهود والنصارى كما في الحديث.

عن النبي صلى الله عليه وآله: "ليس منّا من تشبّه بغيرنا، لا تتشبّهوا بإليهود والنصارى..[٢٣]

وعن مولى المتقين علي عليه السلام: "قل من تشبّه بقوم إلا أوشك أن يكون منهم".[٢٤]

٣- الابتهاج بالتطور المادي الغربي: البعض مولع بكل ما هو جديد دون أن يفكر في حله أو حرمته وآثاره التي يمكن أن تشكل خطرا على المجتمع، لذلك صار عونا للكافرين في نشر ثقافتهم وفكرهم وقيمهم وأخلاقهم، ونسي أن الغرب هو الذي عطل حركة المجتمع الإسلامي في التضور والتقدم بإيجاد حكام عملاء في العالم العربي والإسلامي.

(ج) الأسباب الاجتماعية للابتزاز الإلكتروني

المنظومة الإسلامية التشريعية والقيمية من أروع المنظومات من حيث ترتيب العلاقات الاجتماعية بين أفراد المجتمع ابتداء من الأسرة والأقارب والجيران وأبناء المنطقة الواحدة وانتهاء إلى أبناء المجتمع بل إلى

المجتمع الإسلامي كله، وهذا كله ضمن تشريعات ونصوص وسيرة النبي صلى الله وآله وأهل بيته عليهم السلام وكذلك خيار صحابته.

والمجتمع الذي يريد أن يحافظ على دينه وقيمه ومبادئه هو المجتمع الذي يتمسك بأحكام الدين والأخلاق ويبتعد عن المفاسد والأعراف الباطلة والتي يمكن أن تؤدي بالإنسان إلى الانحراف الفكري والسلوكي ومن هذه المفاسد.

١- رفقة السوء: أخطر علاقة في الحياة يمكن أن تغير مسار الإنسان نحو الانحراف والضلال والهاوية رفقة السوء والفاسدين فمن عاشر القوم صار مثلهم في الفساد والفجور، وقد ورد عن الإمام الصادق عليه السلام: "لا تصحب الفاجر فيعلّمك من فجوره".[٢٥]

وسئل أمير المؤمنين عليه السلام: أي صاحب شر؟ قال: (المزيّن لك معصية اللّه)[٢٦].

٢- انعدام التربية للأولاد: انشغال الآباء عن دورهم الحقيقي وهو التربية والاهتمام فقط في جانب الرعاية المادية من الأسباب التي جعلت الأبناء ينحرفون عن الطريق القويم.

٣- ضعف الغيرة: من الأسباب الخطيرة في المجتمع ضعف الغيرة وهذا جاء نتيجة الاختلاط المحرم وارتكاب المعاصي والفجور وشرب المخدرات والخمور ومشاهدة الأفلام المحرمة.

٤- تصوير الحفلات: ومن الأمور الخطيرة التي غزت المجتمع تصوير الحفلات الخاصة العائلية وهذه ربما تقع بيد من يريد الشر لهذه العائلة.

والنتيجة بعد هذه المقدمات يمكن أن يبتز الجاني الشخص الذي يريد ابتزازه من أجل غاياته التي يريدها.

وسائل الابتزاز

جريمة الابتزاز الإلكتروني من الجرائم الحديثة في المجتمع والتي تستخدم فيها وسائل الاتصال الحديثة ضمن التطور العلمي والتكنلوجي الذي غزى العالم وجعل العالم قرية صغيرة، والمبتز من أجل الوصول إلى غايته وهدفه في ابتزاز المجني عليه (الضحية) وإخضاعه واستسلامه لرغباته وارادته هو الحصول على البيانات والأسرار والصور والصوتيات والأفلام والوثائق وكل ما يتعلق بالضحية التي يراد ابتزازها.

وعادة ما يتم اصطياد ضحايا الابتزاز الإلكتروني عن طريق مواقع التواصل الاجتماعي والتي أشهرها . ١- فيسبوك Facebook ، ٢- إنستغرام أو إنستقرام أو إنستجرام (بالإنجليزية: Instagram) (يعرف اختصاراً بشكل شائع ب إنستا) ، ٣- سناب شات: سناب شات (بالإنجليزية: Snapchat) . ٤- يوتيوب (بالإنجليزية: YouTube) . ٥- تويتر:(بالإنجليزية: Twitter) . ٦- واتساب (بالإنجليزية: WhatsApp) . ٧- فايبر (بالإنجليزية: Viber) .٨- سكايب (بالإنجليزية: Skype) .

وليست هذه الوسائل الوحيدة للابتزاز الإلكتروني للضحايا بل هناك وسائل وطرق أخرى للابتزاز الإلكتروني ومنها البريد الإلكتروني، وكذلك الحاسب الآلي ،والهاتف النقال. وبعضهم قد يقوم بإنشاء موقع

ويب (Website) على الشبكة العنكبوتية، يروج من خلاله للزواج أو للعمل أو لأغراض المعلومات الثقافية أو العلمية وما أشبه ذلك، وهنا يطلب صاحب الموقع المعلومات الخاصة أو الصور لمن يرتاد هذا الموقع ، والتي من خلالها قد يتم ابتزاز المجني عليه .

آثار الابتزاز الإلكتروني

الأثر في اللغة جاء على عدة معاني ومنها، بقية الشيء والجمع آثار وأثور، والأثر، بالتحريك: ما بقي من رسم الشيء. والتأثير: إبقاء الأثر في الشيء. وأثر في الشيء: ترك فيه أثرا. والآثار: الأعلام [٢٧] .

والابتزاز الإلكتروني يترك آثارا ونتائج وأخطار وخيمة كثيرة على المجتمع ، نستعرض بعضها .

الآثار الاجتماعية للابتزاز الإلكتروني

(أ) الطلاق:

أحد أخطر ما يمكن أن يقع في المجتمع نتيجة الابتزاز الإلكتروني هو الطلاق بين الأزواج، فالرجل عندما يعرف أن زوجته تعرضت إلى الابتزاز الإلكتروني والمساومة، فهنا قد تضطرب العلاقة الخاصة مع زوجته فضلا عن الشكوك التي تنتاب الزوج نتيجة السلوكيات التي تعيشها الزوجة بعد الابتزاز مما يدفع الزوج إلى الطلاق ليتخلص من القلق والاضطراب الذي يعيشه، لأن الرجل يعتد أنه قد تعرض للخيانة من قبل زوجته عندما أعطت صورها أو اتصلت برجل آخر.

وهذا ما صرح به المتحدث الرسمي باسم الوزارة اللواء خالد المحنا في بيان إن : زيادة حالات الابتزاز الإلكتروني، التي أصبحت سبباً في ارتفاع نسبة الطلاق تشكل تهديداً لنسيج المجتمع ، وان كثيراً من الأشخاص فقدوا حياتهم بسبب نشر صورهم.[٢٨]

(ب) التفكك الأسري

من مخاطر وآثار الابتزاز الإلكتروني هو التفكك الأسري، والتفكك الأسري ابتعاد الأسرة الواحدة عن بعضهم البعض الأخر مما يقل الشعور بالمسؤولية وارتباطهم بالمشاعر والأحاسيس والأفعال، وقد تتولد العدائية بينهم مما تنعكس سلبيا على المجتمع ، وهنا تنعدم الثقة بين أفراد الأسرة الواحدة وقد يصبح الحرام محللا .

(ج) فقدان الثقة بين أفراد المجتمع:

ومن مخاطر الابتزاز الإلكتروني في المجتمع هو فقدان الثقة بشكل عام بين أفراد المجتمع، مما يؤثر وينعكس على التفاعل الاجتماعي بين الناس، وهذا مما يؤثر على لحمة المجتمع وتماسكه وتهدد استمراره فالابتزاز الإلكتروني هو استغلال لبعض أفراد المجتمع للبعض الآخر وهذا مما يولد انعدام الثقة والخوف من التعامل مع الآخرين وعندها يقف التفاعل الاجتماعي الذي هو عادة يصب في مصلحة المجتمع .

الآثار النفسية للابتزاز الإلكتروني

الاثار النفسية للابتزاز الالكتروني كثيرة ويمكن ملاحظة اهم الاثار وكما يلي .

(أ) القلق والتوتر والخوف:

من الآثار النفسية للابتزاز الإلكتروني التي يصاب بها المجني عليه، هو الخوف والقلق والتوتر وهي ردود فعل طبيعية للإنسان الذي يتعرض للابتزاز الإلكتروني أو أي حالة مماثلة يشعر فيها بالخطر على نفسه، وهذا مما يؤثر على الجسد وصحة الإنسان .

تقول أحد النساء اللآئي تعرضن للابتزاز الإلكتروني: أرسل لي احد الاشخاص من حساب وبحسب ظاهره وهمي رسالة طلب مني الرد على مكالمته بسبب موضوع مصيري (حياة أو موت)، ولم أرد على المكالمة، بعدها أرسل لي الصور وهددني بنشرها، وتكمل هذه المرأة، قائلة (انني لن أنسى تلك الليلة ما حييت في حياتي، لقد عشت يوما من أصعب أيام حياتي، غارقة في التفكير يرافقه قلق وخوف وترقب مما سوف يحدث نتيجة لذلك).[٢٩]

(ب) محاولة الانتحار:

ومن مخاطر الابتزاز الإلكتروني النفسية على المجني عليه أنه الضحية ونتيجة الابتزاز الالكتروني قد يفكر أو يحاول او يقوم بالانتحار خوفا من السمعة والعار التي قد يتعرض لها من قبل افراد المجتمع، وهذا ما قد يحصل لبعض المراهقين أو للنساء اللائي يتعرضن إلى الابتزاز الإلكتروني، وقد حصل فعلا مثل هذه الحالات في بعض البلدان ومنها العراق .

وقد نشر موقع نون تقريرا عن الابتزاز الالكتروني وتعرض الى قيام إحدى الفتيات التي اقدمت على الانتحار في محافظة ديالى في أثناء اجرائها المحادثة مع المبتز لتنهي حياتها بطريقة مؤلمة، وقد صرحت وزارة الداخلية بناء على اعترافات الجاني المجرم ان الموضوع كان يتعلق بالابتزاز الالكتروني وان المبتز كان يهدد الضحية بالصور والتسجيلات والمحادثات الذي كان يقوم بها مع الضحية (المبتزة) مما دفع الضحية للانتحار خوف العار وردة فعل الأسرة والمجتمع[٣٠] .

وقال مدير فرع سنجار في "المنظمة الأيزيدية للتوثيق"، خيري علي إبراهيم، لموقع "الحرة"، إن فتاتين تبلغان من العمر ١٥ سنة، تعرضتا للابتزاز الإلكتروني من قبل أشخاص مجهولين مما دفعهما للانتحار خوفا من العار والفضيحة التي قد تتعرضان لها ".[٣١]

(ج) ضعف الثقة بالنفس:

ثقة الإنسان بنفسه يعني قدرة الإنسان على القيام بأي عمل بإرادة قوية وحزم ثابت، وكذلك ظهوره أمام الجميع بكل ثقة بعيدا عن الخوف والخجل والتردد. والأنان عند ضعف ثقته بنفسه يعني هذا انعدام الثقة بالنفس.

ومن مخاطر وآثار الابتزاز الإلكتروني على النفس هو ضعف ثقة الإنسان بنفسه، ومن آثار ضعف الثقة ضعف القدرات التي يمتلكها الإنسان، والنتيجة أن هذا الإنسان الذي فقد الثقة بنفسه سوف ينظر إلى حياته بطريقة سلبية ويشعر بالنقص مما يجعله إنسانا حساسا ضعيفا وليس هذا فقط بل سوف يعدم الثقة بالآخرين .

عقوبة الابتزاز الالكتروني في الفقه الامامي

الشريعة الإسلامية الخاتمة منهاج كامل للحياة، فلم تدع شيئا إلا وجاءت به من أجل الإنسان في كل مناحي حياته، ومن أجل أن تحافظ على مصالح الإنسان الفرد والمجتمع وبما فيه فائدة ومصلحة العباد، ومن أهم الأمور التي تنتظم الأمور، وتتوقف عليه إدارة المجتمع والعباد، وعمران البلاد، وحفظ النظام وإقامة العدل والقسط ودفع المفاسد والاستكبار والاستضعاف ورد المظالم ومنع الظالمين الأقوياء المستهترين من أكل حقوق الضعفاء هو معاقبة المجرمين والمفسدين والظالمين، فلولا رد أهل البغي والظلم عن بغيهم وظلمهم وعقابهم بما يردعهم لفسد أمر العباد والبلاد، واختلت الموازين وهتكت الحرم ونهبت الأموال وانتهكت الأعراض وسفكت الدماء. (وهذه كانت دعوة الانبياء عليهم السلام على مر العصور والدهور وهو اقامة القسط والعدل في المجتمع لئلا يسيطر اهل الجور والباطل في نشر الفساد والظلم) [٣٢]

ولا يختلف العقلاء في جميع العصور والدهور والأجيال، بل حتى على مستوى العائلة الصغيرة فكيف بالمجتمع، فمن أجل تقويمهم وردعهم عن القبائح ودفعهم نحو المحاسن والأخلاق وسلوك الصراط يحتاج إلى الوعد والوعيد والتبشير والتهديد والعقوبة.

وقد ورد في الأحاديث الشريفة ما يدل على أهمية إقامة الحدود والتعزيرات في المجتمع الإسلامي من أجل استقامة المجتمع وإحياء العدل.

عن عبد الرحمن بن الحجاج، عن أبي إبراهيم عليه السلام في قول الله عز وجل:" يحيي الأرض بعد موتها قال: ليس يحييها بالقطر، ولكن يبعث الله رجالا فيحيون العدل فتحيى الأرض لإحياء العدل، ولإقامة الحد لله أنفع في الأرض من القطر أربعين صباحا.[٣٣]

عن حنان بن سدير، عن أبيه قال: قال أبو جعفر عليه السلام: حد يقام في الأرض أزكى فيها من مطر أربعين ليلة وأيامها.[٣٤]

وبعد هذه المقدمة المهمة والضرورية نأتي على العقوبة في الفقه الإمامي لجريمة الابتزاز الإلكتروني.

أقول:

١- بعد رفع الضحية القضية وهو قيام المجرم بالابتزاز الإلكتروني إلى الحاكم الشرعي وإثبات الجريمة والجناية بحق المجني عليه، فالحاكم الشرعي هو الذي يقدر العقوبة على الجاني المجرم الذي قام بهذه الجريمة وما يردع المجرم عن جريمته، فهل السجن أم الضرب أم الغرامة أم غير ذلك من العقوبات التعزيرية

التي تطبق على هذا الجاني من أجل حفظ النظام في المجتمع ورد الحقوق إلى أصحابها والتي قام الجاني بأخذها عن طريق الابتزاز فيما إذا كان الابتزاز يتعلق بالأموال.

وعلى ذلك فمسألة الابتزاز الإلكتروني وإن كانت من الجرائم المستحدثة في المجتمع ولكن الحاكم الشرعي له الحق في وضع العقوبة بإزاء هذه الجريمة وفق ما يراه من المصلحة والمفسدة وحفظ النظام في المجتمع.

٢- والأمر الثاني المهم في موضوع التعزير أن الابتزاز ليس على نمط واحد، وإنما له أشكال مختلفة، وهو أن الحاكم الشرعي يلاحظ حيثيات الجريمة من حيثية المكان والزمان والأشخاص، وكذلك من حيث أن الابتزاز تارة يتعلق بالمال أو العرض أو الانتقام أو غير ذلك، والمبتز قد يكون رجلا وقد يكون امرأة وقد يكون طفلا وقد يكون سياسيا وغير ذلك. وبالنتيجة فإن الحاكم الشرعي سوف يلاحظ كل هذه الحيثيات ويصدر العقوبة على أساسها.

العقوبة في القانون العراقي

تعد العقوبة في القانون العراقي من أهم ما يمكن من الآثار التي تترتب على تجريم السلوك المعتدي، فالمشرع العراقي جعل بإزاء كل فعل أو ترك مخالفين لنصوصه الموضوعة عقوبة، والأصل في القانون العراقي أن لا جريمة ولا عقاب إلا بنص قانوني يعاقب على الفعل استنادا لأحكام المادة (١) من قانون العقوبات العراقي رقم (١١١) المعدل.[٣٥]

والعقوبة لها وجهان علاجي ووقائي، وهي تمثل الردع الخاص للمجرم، وتحقيق الردع العام للمجتمع ككل، تنفيذا لحكم قضائي على كل من ثبتت مسؤوليته عن الجريمة، وتكون بصيغة نص قانوني يطبقه القاضي يتضمن المساس ببدن المحكوم أو جريمته أو ماله.

وفي العراق يوجد فراغ تشريعي من ناحية الابتزاز الإلكتروني إذ لا توجد نصوص تشريعية لهذه الجريمة بخصوصها، لكن بما أن هذه الجريمة أصبحت ظاهرة في المجتمع بل بكل العالم وبما أن هذه الجريمة تهديد وانتهاك للضحية جرى تطويع بعض المواد القانونية من أجل معاقبة الجاني، وهذه المواد هي (٤٣٠، ٤٣١، ٤٣٢)[٣٦]، من قانون العقوبات العراقي لسنة ١٩٦٩ المعدل. والتي نصت على التالي.

المادة ٤٣٠ من قانون العقوبات العراقي.

١- يعاقب بالسجن مدة لا تزيد على سبع سنوات أو بالحبس كل من هدد آخر بارتكاب جناية ضد نفسه أو ماله أو ضد نفس أو مال غيره أو بإسناد أمور مخدشة بالشرف أو إفشائها وكان ذلك مصحوبا بطلب أو بتكليف بأمر أو الامتناع عن فعل أو مقصودا به ذلك.

٢- ويعاقب بالعقوبة ذاتها التهديد إذا كان التهديد في خطاب خال من اسم مرسله أو كان منسوبا صدوره إلى جماعة سرية موجودة أو مزعومة.

المادة: ٤٣١: من قانون العقوبات العراقي:

يعاقب بالحبس كل من هدد آخر بارتكاب جناية ضد نفسه أو ماله أو ضد نفس أو مال غيره أو بإسناد أمور خادشة للشرف أو الاعتبار أو إفشائها بغير الحالات المبينة في المادة ٤٣٠.

المادة: ٤٣٢ من قانون العقوبات العراقي

كل من هدد آخر بالقول أو الفعل أو الإشارة كتابة أو شفاها أو بواسطة شخص آخر في غير الحالات المبينة في المادتين ٤٣٠ و٤٣١ يعاقب بالحبس مدة لا تزيد على سنة واحدة أو بغرامة لا تزيد على مائة دينار.[٣٧]

في حين نجد أن أقليم كردستان التابع لجمهورية العراق والذي هو جزء من العراق : قد عالج هذه الجريمة بنصوص خاصة لكل من أساء استعمال الهاتف النقال أو باقي الأجهزة السلكية أو اللاسلكية أو استخدم الإنترنت أو البريد الإلكتروني للتهديد أو القذف أو السب أو من خلال تسريب محادثات أو صور أو رسائل أو عن طريق نشر معلومات لها صلة بأسرار الحياة الخاصة أو العائلية للأفراد والتي يكون قد حصل عليها بأية طريقة كانت، إذا كان نشرها يسبب الإساءة إليهم أو الحاق الأذى بهم، حيث أشار إلى عقوبة الحبس لمدة لا تقل عن ستة أشهر ولا تزيد على خمس سنوات وبغرامة لا تقل عن مليون دينار ولا تزيد على خمسة ملايين دينار أو بإحدى العقوبتين.[٣٨]

الخاتمة:

ان الابتزاز الالكتروني يعد من جرائم العصر، وهو عملية تهديد يتعرض لها المجني عليه، وقد يؤذى المجني عليه (الضحية) في سمعته او ماله او بدنه او ممن يقترب اليه ويهمه امره ومن اجل الحصول على امور مادية او معنوية للمبتز الجاني.

وهذه الجريمة قد يتعرض لها الاحداث الصغار، كما تتعرض لها النساء بشكل اكثر في المجتمع وكذلك يتعرض لها الرجال، وعادة لهذه الجريمة اسباب ذاتية كضعف العقيدة، والفراغ الروحي، واسباب فكرية كسيطرة الاعلام الغربي والتمرد على الدين، واسباب اجتماعية كرفقة السوء وانعدام التربية . وكذلك لهذه الجريمة وسائل يستخدمها المبتز الجاني واهم الوسائل برامج التواصل الاجتماعي التي اصبحت هي المسيطرة على حياة الناس كالفيس بوك وتويتر والانستغرام وغيرها من الوسائل. وللابتزاز الالكتروني اثار وخيمة جدا على الفرد والمجتمع فمن اثاره الطلاق والتفكك الاسري والاجتماعي والنفسي وفقدان الثقة في المجتمع .

ولأجل ذلك نرى ان الكثير من الدول في العالم دقت ناقوس الخطر بإزاء هذه الجريمة وافردت لها نصوصا خاصة تعالجها فيما لا زالت بعض الدول ومنها العراق يطوع ويستخدم النصوص القانونية القديمة لمعالجة جريمة الابتزاز الالكتروني وضمن المواد القانونية (٤٣٠، ٤٣١، ٤٣٢) وغيرها من القوانين النافذة

من قانون العقوبات العراقي المعدل رقم ١١١لسنة ١٩٦٩.وهذه الجرائم هي التهديد بالقول أو الفعل والشتم والقذف وإفشاء الأسرار وانتهاك حرمة الحياة الخاصة .

واما من الناحية الشرعية فان الاسلام بوصفه منهجا متكاملا للحياة لا يمكن له ان يترك أي مسألة او واقعة من وقائع الحياة بدون ان يضع لها الحلول والعلاجات، وقد اعطى الاسلام الحاكم الشرعي وهو الفقيه المجتهد الحق بأن يضع العقوبة اللازمة لهذه الجريمة كما بينا ذلك .

الهوامش

١- عضو الهيئة العلمية في جامعة الأديان والمذاهب في مدينة قم المشرفة.

٢- عضو الهيئة العلمية في جامعة آل البيت عليه السلام العالمية في مدينة قم المشرفة.

٣. ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي، لسان العرب، ج٥، ص٣١٢.

٤. ابن الأثير، مجد الدين أبو السعادات المبارك، النهاية في غريب الحديث، ج١، ص١٢٤.

٥. عمر، أحمد مختار، معجم اللغة العربية المعاصرة، ص٢٠٠.
٦. الشهري، فايز بن عبدالله، دور مؤسسات المجتمع في مواجهة ظاهرة الابتزاز وعلاجه «الابتزاز الإلكتروني نموذجاً، بحوث ندوة الابتزاز: المفهوم، الأسباب، العلاج ص١٤٧.
٧. البدراوي، عبد المنعم، المدخل للعلوم القانونية، ص٦٧٩ .
٨. المطيري، سامي مرزوق، المسؤولية الجنائية عن الابتزاز الإلكتروني في النظام السعودي ، ص٤٨.
٩. الخبر منشور على موقع بصمة برس ٩ / ٣ /٢٠٢٠ . https://basma.press/archives/٥٠٧٣٠
١٠. بهجت، محمد تقي، توضيح المسائل، ج ١، ص ٤٢٥ .
١١. القانون العراقي للأحداث رقم (١١) لسنة ١٩٦٢ http://wiki.dorar-aliraq.net/iraqilaws/?p=703
١٢. اتفاقية حقوق الطفل (١٩٨٩): اعتمدت وعرضت للتوقيع والتصديق والانضمام بموجب قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة ٢٥/٤٤ المؤرخ في ٢٠ تشرين الثاني / نوفمبر ١٩٨٩، تاريخ بدء النفاذ: ٢ أيلول/سبتمبر ١٩٩٠، وفقاً للمادة ٤٩.
١٣. الخالدي، عبير نجم، تداعيات الابتزاز الالكتروني على الشباب والاحداث الصغار وسبل المواجهة والعلاج، مقال منشور في تاريخ ٢٠١٩-٠٦-١١ على الموقع . https://www.alnahrain.iq/post/448
١٤. الكليني، الكافي، ج٧، ص٥٢.
١٥ .الخبر منشور في موقع اخبار العراق بتاريخ ١٦ / ٣ / ٢٠١٩ : https://www.ina.iq/83322/
١٦. عبدالعزيز، داليا ، المسؤولية الجنائية عن جريمة الابتزاز الإلكتروني في النظام السعودي ، ص ٢٧ .
١٧. موقع المراقب على الانترنت، منشور بتاريخ : ٨ / ٧ / ٢٠٢٠ . https://www.almuraqeb-aliraqi.org/٢٠٢٠/٠٧/٠٨/١٩٢٦٢٤/ .
١٨. صحيفة الحارس، تصدر عن وزارة الداخلية العراقية، ص ٥ ، العدد ٣٣، سنة النشر ٢٠١٩ .
١٩. المقال منشور في موقع النهرين للدراسات : ١١ / ٦ / ٢٠١٩ . https://www.alnahrain.iq/post/٤٤٨ .
٢٠. المقال منشور في موقع راصد ١٣ / ٨ / ٢٠١٩ . https://rassdtunisia.net/٢٩٢١٦٣ .
٢١. البهادلي، عبد الرضا ناصر، بحوث منهجية في شرح عقائد الإمامية، ص١٥.
٢٢ . الريشهري، محمد، ميزان الحكمة ، ج٢، ص١١١٠.
٢٣. النمازي، علي، مستدرك سفينة البحار، ج٥، ص٣٤٦ .
٢٤. ابن أبي الحديد، شرح نهج البلاغة ، ج١٩، ص٢٧.
٢٥. المجلسي ، بحار الأنوار، ج٧١ ، ص١٩١ .
٢٦. الشيخ الطوسي، الامالي ، ص٤٣٥ .
٢٧ . ابن منظور، المصدر السابق ، ج ٤ ، ص ٥ .
٢٨ . الخبر منشور في موقع الاوفياء نيوز ، بتاريخ ١٧ ، ٧ ، ٢٠٢٠ http://www.alawfianews-afns.com/?p=٥٨٨٨٩ .
٢٩.تقرير صحفي في موقع IQ news منشور بتاريخ ٢، ١٢،٢٠٢٠ . https://www.iqiraq.news/society/5106--iq-.html
٣٠. التقرير منشور في موقع نون بتاريخ ٢٩ – ٧ – ٢٠١٢ : https://www.noonpost.com/content/41333

٣١ .تقرير لموقع الحرة الاخبارية بعنوان بسبب "الابتزاز الإلكتروني".. ارتفاع نسبة الانتحار بين الأيزيديات :المنشور بتاريخ https://www.alhurra.com/iraq/2021/01/10

٣٢. انظر : رشك، جاسب غازي، مواجهة دعوات الأنبياء، مجلة ميسان للدراسات الأكاديمية: العدد٣٥، حزيران ٢٠١٩. ص ١٤٣ .

٣٣. الكليني، محمد بن يعقوب، الكافي، ج ٧، ص١٧٤.

٣٤. نفس المصدر.

٣٥. المادة (١) من قانون العقوبات العراقي. لا عقاب على فعل او امتناع الا بناء على قانون ينص على تجريمه وقت اقترافه ولا يجوز توقيع عقوبات او تدابير احترازية لم ينص عليها القانون.

٣٦. انظر: الزيدي، القاضي كاظم الزيدي، جريمة الابتزاز الالكتروني، ص٨٣.

٣٧. المادة (١) من قانون العقوبات العراقي : لا عقاب على فعل أو امتناع إلا بناء على قانون ينص على تجريمه وقت اقترافه ولا يجوز توقيع عقوبات أو تدابير احترازية لم ينص عليها القانون.

٣٨. المادة (٢) من قانون منع إساءة استعمال أجهزة الاتصالات في إقليم كوردستان رقم ٦ لسنة ٢٠٠٨، عدي جابر محمد، جريمة انتهاك الحياة الخاصة عبر البريد الإلكتروني دراسة مقارنة. مجلة القادسية للقانون والعلوم السياسية، المجلد التاسع، العدد (١) من صفحة ١٣٨إلى ١٧٣. سنة النشر ٢٠١٨

المصادر والمراجع

١. ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم، لسان العرب، ادب الحوزة، قم- ايران، ، ١٤٠٥هـ/ ١٣٦٣ش.

٢. ابن الأثير، مجد الدين أبو السعادات المبارك، النهاية في غريب الحديث، تحقيق: طاهر أحمد الزاوى ومحمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية، بيروت لبنان، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.

٣. ابن ابي الحديد ، عز الدين عبد الحميد بن هبة الله ، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد بتحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار احياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي وشركاه ،لطبعة الثانية (١٩٦٧ م - ١٣٨٧ هـ) جميع الحقوق محفوظة منشورات مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي، قم - إيران ١٤٠٤ هـ ق .

المجلسي، محمد باقر، بحار الأنوار، الطبعة الثانية، بيروت–لبنان، مؤسسة الوفاء، ١٤٠٣ هـ – ١٩٨٣ م.

٤. بهجت، محمد تقي، توضيح المسائل (البهجة، الشيخ محمد تقي)، الطبعة الثانية (الطبعة الأولى في بيروت)، قم–إيران قم، انتشارات شفق، بدون تاريخ نشر.

٥. البهادلي، عبد الرضا ناصر، بحوث منهجية في شرح عقائد الإمامية، بيروت، لبنان، دار القارئ، ٢٠١٨م.

٦. البدراوي، عبد المنعم، المدخل للعلوم القانونية، القاهرة– مصر، دار الكتاب العربي، ١٩٥٩م.

٧. الريشهري ، محمد محمدي ، ميزان الحكمة التنقيح الثاني: ١٤١٦ هـ. ق التحقيق: دار الحديث الناشر: دار الحديث ايران ، قم المقدسة ، المطبعة: دار الحديث الطبعة: الأولى .

٨. الزيدي، القاضي كاظم، جريمة الابتزاز الإلكتروني، بغداد– الصالحية مقابل وزارة العدل الناشر، مكتبة القانون المقارن للنشر والتوزيع، ، ٢٠١٨م.

٩. الطوسي ، أبو جعفر محمد بن الحسن ، الأمالي ، تحقيق قسم الدراسات الاسلامية – مؤسسة البعثة للطباعة والنشر والتوزيع دار الثقافة ،الطبعة الأولى: ١٤١٤ هـ ، ايران ، قم المقدسة – شارع ارم – سوق القدس .

١٠. عمر، أحمد مختار، معجم اللغة العربية المعاصرة، ط١، عالم الكتب القاهرة مصر، ١٤٢٩ – ٢٠٠٨م.

١١. الكليني، محمد بن يعقوب، الكافي، تحقيق: تصحيح وتعليق، الغفاري، علي أكبر، الطبعة الخامسة، طهران، دار الكتب الإسلامية، المطبعة، حيدري: ١٣٦٣ ش.

١٢. النمازي، الشيخ علي، مستدرك سفينة البحار، قم–إيران، مؤسسة النشر الإسلامي، ١٤١٩ هـ. ق.

بحوث ومقالات :

١٣. رشك، جاسب غازي، مواجهة دعوات الأنبياء، مجلة ميسان للدراسات الأكاديمية: العدد٣٥، حزيران ٢٠١٩.

Rashak, Chasib ghazi, Confronting the calls of the prophets, Maysan Journal for Academic Studies: Issue)٣٥ year ,٢٠١٩) .

١٤. الشهري، فايز بن عبدالله، دور مؤسسات المجتمع في مواجهة ظاهرة الابتزاز وعلاجه «الابتزاز الإلكتروني نموذجاً، بحوث ندوة الابتزاز: المفهوم ، الأسباب، العلاج، الرياض، مركز باحثات لدراسات المرأة ، ١٤٣٢ هـ ، ص ,١٤٧

١٥. عدي جابر محمد، جريمة انتهاك الحياة الخاصة عبر البريد الإلكتروني دراسة مقارنة. مجلة القادسية للقانون والعلوم السياسية، المجلد التاسع، العدد (١) من صفحة ١٣٨إلى ١٧٣. سنة النشر ٢٠١٨

١٦. عبدالعزيز، داليا، «المسؤولية الجنائية عن جريمة الابتزاز الإلكتروني في النظام السعودي» دراسة مقارنة، المملكة العربية السعودية، كليات القصيم الأهلية، مجلة جيل الأبحاث القانونية المعمقة، العدد ٢٥ .

١٧. المطيري، سامي مرزوق نجاء، «المسؤولية الجنائية عن الابتزاز الإلكتروني في النظام السعودي»، رسالة ماجستير، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، ٢٠١٥.

المواقع الإلكترونية :

١٨- موقع بصمة : https://basma.press/archives/٥٠٧٣٠ .

١٩- موقع الاوفياء نيوز : http://www.alawfianews-afns.com/?p=٥٨٨٨٩ .

٢٠- موقع المراقب : https://www.almuraqeb-aliraqi.org/٢٠٢٠/٠٧/٠٨/١٩٢٦٢٤/ .

٢١- موقع النهرين للدراسات الاستراتيجية : https://www.alnahrain.iq/post/٤٤٨

٢٢- موقع اخبار العراق : https://www.ina.iq/٨٣٣٢٢/

٢٣- موقع قناة الحرة : https://www.alhurra.com/iraq/٢٠٢١/٠١/١٠/

٢٤- موقع نون : https://www.noonpost.com/content/٤١٣٣٣